«حزب» النواحين

القاهرة - فارس رياض الجيرودي

تشعر القيادة الروسية أنها تمتلك في ميدان المعركة في سورية هامش مناورة كبيراً نظراً لأنها تتحالف مع الطرف الأقوى عسكرياً على الأرض، في مقابل هامش مناورة ضيق أمام الولايات المتحدة، وذلك بسبب ما تفرضه معركة الانتخابات الرئاسية الأميركية من حسابات دقيقة، تتطلب تحقيق انتصار حاسم على داعش رمز الخطر الإرهابي الوهابي المتنامي في الشرق الأوسط والذي لفح لهيبه وجه واشنطن في العملية الأخيرة في أورلاندو، وما سبق يتناقض مع ما تفرضه التحالفات الإستراتيجية الأميركية في المنطقة من ضرورة مراعاة موقف حلفاء واشنطن الإقليميين الحرج، وفي مقدمة هؤلاء تركيا والسعودية اللتان ألقيتا بكل رهان سياستهما الخارجية في خانة إسقاط الدولة السورية، ومن خلفهما إسرائيل التي يبدو أن آخر ما تتمناه أن ينتهي الصراع في سورية، والدولة السورية وحليفها حزب الله منتصران وقد اكتسبا شراسة القتال.

وبينما يخوض خصوم واشنطن معركتهم المصيرية بقواهم الذاتية، يقاتل حلفاؤها بالتنظيمات الإرهابية الوهابية من متفرعات القاعدة، والتي تمتلك أجندتها الخاصة المهددة للأمن الإقليمي والعالمي، وإن تشاركت مع أميركا وووكلائها في المنطقة في هدف إسقاط الدولة السورية، لذلك نرى القرار الأميركي يتأرجح بين الرغبة في إرضاء الرأي العام الأميركي بإنجاز ضد داعش على الأرض يزيد من فرص المرشحة الديمقراطية في معركة الانتخابات الأميركية من جهة، وبين ضرورة المحافظة على مكان ما للحلفاء الإقليميين في الحل السياسي المقبل في سورية، فالولايات المتحدة تمارس في النهاية نفوذها في المنطقة من خلال هؤلاء الحلفاء، خصوصاً بعد الوضع الذي سينشأ عقب سحب آخر ما تبقى لها من قوات عسكرية على الأرض من أفغانستان في نهاية هذا العام كما هو مقرر.

وما سبق يفسر الطريقة الروسية الباردة في إدارة المعركة في سورية، ويفسر الانتقال الروسي السلس بين مد اليد للخصوم بجزرة المفاوضات السياسية حيناً، وبين العودة لساحات الحسم العسكري حيناً آخر.

وإذا كان مفهوماً أن يقع جزء من الجمهور المؤيد للدولة السورية تحت تأثير الدعاية المشككة بحقيقة الموقف والأهداف الروسية، وذلك نتيجة للاختلال الواضح في ميزان القوى الإعلامية بين طرفي الصراع في سورية، وفي ظل ما يضعه أعداء سورية الإقليميون من إمكانيات مالية ضخمة في خدمة الماكينة الإعلامية المستخدمة في تغطية المعركة منذ اللحظة الأولى، حيث شكل الإعلام رأس الحربة في الهجوم والعدوان الذي تتعرض له البلاد شعبا وجيشا ودولة، وفي التشكيك في موقف الحلفاء، فإن غير المفهوم هو سقوط نخب ومؤسسات إعلامية محسوبة على معسكر المقاومة في فخ الترويج لفكرة التشكيك في موقف الحليف الروسي عند كل مفترق طرق سياسي تمر فيه الأزمة السورية، وخصوصاً عندما يرتفع التشكيك مقابل الطمأنة التي توجه بها الرئيس الأسد نفسه للسوريين عن موقف الحلفاء في آخر خطاب ألقاه، فهل نسي هؤلاء أن مبدأ المشاركة العسكرية الروسية المباشرة في الحرب السورية لم يكن مطروحا للتداول أصلا قبل عام فقط، وهل نسوا أنهم أو قسم كبير منهم كانوا يشككون حتى في إمكانية صمود روسيا على موقفها السياسي الداعم للدولة السورية في مجلس الأمن، كما أن قسما آخر شكك في حقيقة مواقف حلفاء سورية الآخرين (إيران وحزب الله) في مراحل أخرى من الصراع، وشكك قسم ثالث خلال مفاصل مهمة من المعركة بطبيعة الأزمة التي تتعرض لها سورية (ثورة أو مؤامرة)، وبمدى نجاعة القرارات التي تتخذها القيادة السورية رغم خطورة التشكيك بمواقف القيادة أثناء المعركة.

لقد حققت الإدارة الدبلوماسية الروسية ملف التفاوض حول الحل في سورية سلسلة من الإنجازات منها انتزاع الاعتراف الأميركي ولو نظريا بتصنيف جبهة النصرة كتنظيم إرهابي (بيان ميونخ)، كما ساهمت المشاركة العسكرية الروسية في تحقيق سلسلة انتصارات قلبت المعادلة العسكرية على الميدان السوري، من تحرير ريف اللاذقية إلى تحرير تدمر، وأخيراً خطوة الاتجاه شرقا نحو الطبقة والرقة ودير الزور، التي أنهت الآمال الأميركية باختطاف المنطقة الشرقية من سورية لمصلحة أطراف معارضة حليفة لواشنطن، ما يمهد لدخول أميركا مائدة التفاوض النهائية حول سورية وبيدها أوراق قوية صالحة للصرف سياسيا، عكس ورقة التنظيمات الإرهابية القاعدية التي لا تمتلك أي أجندة أو طموحات سياسية، وبالتالي لا تبدو صالحة للمقايضة على أي مناصب في الحكومة السورية التي تلي التسوية النهائية.

تعني معركة سورية لروسيا الكثير، فهي معركة إثبات الذات كدولة عظمى شريكة وغير ملحقة بالسياسات الغربية، كما أنها معركة حماية الأمن القومي الروسي من تهديد السلفية الجهادية العالمي، ولا يعني التحليل السابق أن روسيا أضحت عضواً في محور المقاومة، وهو ما ليس مطلوبا منها أصلا، فبالقياس التاريخي إلى موقف الاتحاد السوفييتي من الصراع العربي الإسرائيلي لم تتبن القيادة السوفييتية خلال تاريخها كله قضية تحرير فلسطين، بل طالبت بالحل السلمي المرتكز لقرارات الشرعية الدولية، ولم يمنع ذلك العرب من الاستفادة من الدعم السوفييتي، حيث سقط أكثر من ٩٥٪ من الإسرائيليين القتلى طوال عمر الصراع العربي الإسرائيلي بسلاح سوفيتي الصنع، قدم معظمه للعرب بمقابل رمزي كما يؤكد ذلك في كتبه الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس أركان اللجيش المصري في حرب تشرين، بل إن الاستفادة العربية من الموقف الروسي امتدت لما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، حيث تسببت الصواريخ الروسية الكورنيت بمجازر للدبابات الإسرائيلية في جنوب لبنان وغزة، وأجمع الخبراء العسكريون على أن التهديد الذي وجهه أمين عام حزب الله بتطبيق حصار بحري على كامل الموانئ الإسرائيلية في حال إقدام جيش الكيان على أي عدوان على لبنان، إنما يرتكز أساساً على امتلاك المقاومة لصواريخ الياخونت الروسية الصنع التي ابتاعتها سورية من روسيا في صفقة ٢٠٠٧.

أكد أن سورية مثال على الانتهاكات الخطرة للقرار ١٥٤٠ وتساءل عن جدوى اعتماده

الجعفري ينبه إلى دور سعودي تركي بتسهيل حصول الإرهابيين على أسلحة ومواد كيميائية

| وكالات

جددت سورية مطالبتها مجلس الأمن الدولي واللجنة المنشأة عملاً بقرار المجلس ذي الرقم ١٥٤٠، بالاضطلاع بالمهام الموكلة إليهما لضمان عدم حصول التنظيمات الإرهابية الناشطة على الأراضي السورية وفي كل أنحاء العالم على أسلحة دمار شامل ومساءلة الدول الداعمة للإرهاب.

جاء ذلك في كلمة ألقاها مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري أمام المشاورات الرسمية المفتوحة المتعلقة بالاستعراض الشامل لتنفيذ القرار ١٥٤٠، الذي صدر عام ٢٠٠٤.

وينص القرار على أن تمتنع جميع الدول عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم للجهات غير التابعة للدول التي تحاول استحداث أسلحة نووية أو كيميائية أو بيولوجية ووسائل إيصالها أو احتياز هذه الأسلحة والوسائل أو صنعها أو امتلاكها أو نقلها أو تحويلها أو استعمالها ولاسيما في الأغراض الإرهابية. وطلب القرار أن تقوم جميع الدول باعتماد وإنفاذ قوانين فعالة مناسبة واتخاذ تدابير فعالة لمنع انتشار هذه الأسلحة ووسائل إيصالها إلى الجهات غير التابعة للدول ولاسيما في الأغراض الإرهابية. وحذر الجعفري من بقاء «ثغرات كبيرة يستغلها الإرهابيون للحصول على أسلحة دمار شامل واستخدامها لتحقيق مآربهم الإجرامية»، وميز بين مجموعتين من الدول إحداها تنخرط حكوماتها بـ«تزويد المجموعات الإرهابية بأسلحة كيميائية أو مواد إنتاجها»، والثانية متورطة في «غض الطرف عن هذه الانتهاكات الجسيمة» والتي تمثل «تهديداً خطراً للسلم والأمن الدوليين». واتهم بعض الدول في الفئة الثانية بالازدواجية حيث «تدعي شيئاً هنا (في مجلس الأمن) وتمارس غيره على أرض الواقع.

وأشار الجعفري، في الكلمة وفق وكالة «سانا» للأنباء، إلى أن «الانتهاكات الخطرة للقرار ١٥٤٠، تتجلى كحقيقة فيما تشهده سورية من استخدام المجموعات الإرهابية الإجرامية لمواد كيميائية مرات عدة ضد المدنيين والعسكريين وبدعم من حكومات دول عربية وإقليمية وتواطؤ أجهزة استخبارات دول نافذة في هذه المنظمة». وكشف أن «الجماعات الإرهابية الموجودة في منطقة حوش الفارة، ألقت بتاريخ ٢٠١٦/٦/١٣ قنبلة محلية الصنع تحتوي مواد كيميائية على عدد من جنود الجيش العربي السوري»، مبيناً أن «رائحة واخزة مخرشة كريهة» خرجت من القنبلة وأدت إلى إصابة خمسة من عناصر الجيش بـ«أعراض صحية خطرة» نقلوا على إثرها إلى المشفى المتخصص بعلاج هذه الحالات.

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور بشار الجعفري (رويترز – أرشيف)

وذكّر بأن سورية أبلغت الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ورؤساء مجلس الأمن المتعاقبين ولجنة القرار ١٥٤٠ بقيام بعض حكومات الدول الداعمة للإرهاب في سورية وخاصة الحكومتين التركية والسعودية، بتسهيل حصول المجموعات الإرهابية المسلحة على أسلحة ومواد كيميائية. ولفت إلى أن الحكومة السورية قدمت لمجلس الأمن ولجنته الفرعية المعنية بتطبيق القرار ١٥٤٠ بدءاً من رسالتنا المؤرخة في ٢٠١٢/١٢/٨ وانتهاء برسالتنا المؤرخة في ٢٠١٦/٦/١٦ أي على مدى أربع سنوات معلومات مفصلة وموثقة عن قيام عناصر من تنظيم القاعدة الإرهابي، بتصنيع واختبار أسلحة كيميائية على أرانب في مختبر يقع بمدينة غازي عنتاب التركية تمهيداً لاستخدامها ضد المدنيين السوريين وكذلك عن محاولة الإرهابيين إدخال كميات من غاز السارين عبر الأراضي التركية بعد أن نقلوها على متن طائرة مدنية من ليبيا إلى تركيا لاستخدامها في سورية وتوجيه الاتهام للحكومة السورية، كما أشار إلى أن المندوبية وافت «اللجنة بعدة تسجيلات صوتية وأشرطة فيديو تؤكد حيازة المجموعات الإرهابية لمواد كيميائية واستخدامها في مناطق سورية عدة».

وأعاد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة إلى الأذهان أن بعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن وخارجه صمت آذانها عن تحذيرات سورية ودعواتها المتكررة لضمان احترام القرار ١٥٤٠ وتجاهلت ما نص عليه القرار ٢١١٨، الذي طالب الدول الأعضاء بالامتناع عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم للمجموعات الإرهابية التي تحاول استحداث أسلحة نووية أو كيميائية أو بيولوجية ووسائل إيصالها وكذلك بإبلاغ المجلس بأي حالات انتهاك للقرار ١٥٤٠، مذكراً أن تلك الدول عرقلت مشروع القرار الروسي الصيني المقدم في مجلس الأمن والرامي إلى اتخاذ تدابير استباقية لمنع المجموعات من غير الدول من حيازة واستخدام الأسلحة الكيميائية.

وتحدث الجعفري عن أن مجلس الأمن «لم يحرك ساكناً» حيال انتهاكات ١٥٤٠ في سورية. وقال: «على الرغم من كل ما تكشف عن محاولات المجموعات الإرهابية لتهريب أسلحة كيميائية، ومنها غاز السارين عبر الأراضي التركية إلى سورية، ورغم التقارير الدقيقة التي تتحدث عن وقوف دول بعينها خلف الاعتداءات التي طالت كلاً من بلدة خان العسل في ريف حلب ومناطق في ريف دمشق بتاريخ ٢٠١٣/٨/٢١، فإن مجلس الأمن لم يحرك ساكناً لأن دولاً نافذة فيه عملت على منع الأمم المتحدة من الاضطلاع بمسؤولياتها في مواجهة التهديد الإرهابي الذي تتعرض له سورية دولةً وحكومةً وشعباً والذي يمثل تهديداً للأمن والاستقرار في المنطقة والعالم»، مشيراً إلى أن «دولاً بعينها تغاضت عن ضرورة مساءلة حكومات الدول الأعضاء، التي تقوم بدعم هذا الإرهاب، الأمر الذي يثير مرة أخرى التساؤل عن جدوى اعتماد المجلس لقرار ما دون الالتزام بتطبيقه، وكذلك عن التطبيق الانتقائي المسيس للقرارات التي تصدر عن مجلس الأمن».

وجدد التزام سورية بالصكوك والمقررات الدولية والإجراءات المعمول بها للتعاون وتبادل المعلومات والتنسيق لمواجهة التهديد المتمثل في وصول أسلحة الدمار الشامل ليد الإرهابيين والجماعات من غير الدول، مبيناً أن الحكومة السورية عززت من إجراءاتها ذات الصلة بشكل مستمر ووافت لجنة القرار ١٥٤٠ بخمسة تقارير وطنية حول تنفيذ هذا القرار.

علماء الدين في حماة: تطورات الأحداث تثبت صمود السوريين

| حماة- الوطن

أقام محافظ حماة غسان خلف مساء أمس الأول مأدبة إفطار رمضاني لعلماء الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي، في منشاة إيماتا السياحية.

وأكد خلالها كل من مدير أوقاف حماة نجم العلي والأب جورج مخول والقس معن بيطار أن المأدبة انعكاس لحالة التواصل الرمضاني بين جميع أطياف السوريين وما يسود هذا الشهر من أجواء محبة وألفة وتسامح وتعزيز للوحدة الوطنية والاندماج بينهم.

وأضافوا: إن شهر رمضان اختصه الله سبحانه وتعالى عن سائر الشهور بالرحمة والغفران والبركات والفضائل وهو شهر الوحدة بين أبناء الوطن لكون الصيام عنصر وحدة بين سائر الأمم والأديان.

واعتبروا أن المأدبة تعبير صادق عن وقوف أبناء الوطن بمختلف أطيافهم ومشاربهم صفاً واحداً في وجه المؤامرات والاعتداءات التي تتعرض لها سورية والإصرار على إفشال مراميها وإحراز النصر المؤزر على المجموعات الإرهابية المسلحة وداعميها ومموليها.

وأكد علماء ورجال الدين أن تطورات الأحداث في سورية تثبت يوماً بعد يوم صمود السوريين والتفافهم حول جيشهم وقائدهم حتى تطهير آخر شبر من أرض الوطن من عناصر التنظيمات التكفيرية وعودة السلام والأمان إلى ربوعه.

وأكد مفتي حماة عبد الغني فران أن المأدبة تجسد أسمى معاني الوحدة الوطنية والعيش المشترك والتآخي الديني متضرعاً لله تعالى أن يحفظ سورية ويمد جيشها بالعزيمة والإقدام على الدوام ويسدد خطا قائدها الرئيس بشار الأسد لما فيه خير البلاد والعباد.

١٢٠ طن مأكولات للسوريين من «صندوق قاديروف» الخيري

| وكالات

أعلن نائب رئيس صندوق أحمد قاديروف الخيري، زياد سبسبي، أن مؤسسته ستقوم بتوزيع ١٢٠ طناً إضافية من المأكولات بين سكان سوريين خلال شهر رمضان. وأعاد سبسبي في حديث، نشرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، إلى الأذهان أن الصندوق الذي يحمل اسم الرئيس الشيشاني الراحل أحمد قاديروف ويحظى بالدعم المادي والتنظيمي والمعنوي من ابنه الرئيس الشيشاني الحالي رمضان قاديروف، شرع منذ بداية شهر رمضان في تقديم وجبتي السحور لـ٥ آلاف شخص والإفطار الساخن لحوالى ٢٠ ألفاً في عدد من الأحياء السكنية للعاصمة السورية دمشق. وأضاف: إن توزيع ١٢٠ طناً إضافية من المأكولات سيجري في الأيام القريبة القادمة من خلال تقديم ١٠ آلاف طرد بوزن ١٢ كيلو غراماً لكل منها، في محافظة دمشق وريفها. وسيتم التركيز، على حد قوله، على مساعدة النازحين من مختلف المناطق السورية.

وذكر سبسبي أن نحو ٢٥٠ متطوعاً يمثلون القوى السياسية السورية كافة وأغلبهم من طلبة الجامعات والمعاهد، يشاركون في توزيع هذه المواد.

تقرير أميركي يؤكد أن تمدد داعش يجعل من الصعب تبني استراتيجية واحدة لوقفه

| وكالات

حذر تقرير من أن تنظيم داعش قد أنشأ على الأقل ستة جيوش فعالة خارج قاعدته في سورية والعراق، الأمر الذي يهدد حكومات في إفريقيا والشرق الأوسط وأفغانستان.

وحسب التقرير، الذي أصدره «مركز أبحاث الكونغرس»، وتم تقديمه للمشرعين الأميركيين الأسبوع الماضي، فإن داعش، وبالزغم من الحملة التي تشنها قوات التحالف الدولي بقيادة أميركية عليه في كل من العراق وسورية، يتمدد عالمياً بجذب أتباع جدد في ليبيا ونيجيريا واليمن وأفغانستان، حسبما نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية. ولفتت الصحيفة، وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري إلى أن لدى داعش جيوشاً غير نظامية تعمل في ثلاث دول، ناهيك عن الخلايا العديدة للتنظيم في كل من أوروبا والولايات المتحدة.

وذهبت إلى القول إن مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي. آي. إيه» جون برينان، كان قد أخبر لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ الأميركي الأسبوع الماضي، أنه على الرغم من أن داعش خسر أراضي في سورية والعراق إلى جانب الآلاف من المقاتلين في الدولتين، إلا أن قدرته على توجيه هجمات إرهابية أخرى أو الإيحاء بها لا تزال قوية.

وأوضح تقرير «مركز أبحاث الكونغرس» أن الأفرع الستة لداعش ليست مجرد خلايا، بل هي جيوش لها قواعد تدريب وتمتلك صواريخ «جو جو» ومضادات دبابات ومئات إن لم يكن الآلاف من المقاتلين.

وأشار التقرير إلى أن هذا التمدد يجعل من الصعب تبني إستراتيجية واحدة لوقف داعش. وقال: إن الطبيعة المترابطة للصراعات والأزمات السياسية في سورية والعراق والدول الأخرى التي يعمل فيها داعش تعقد من جهود مواجهة التنظيم والقضاء نهائياً على التهديدات التي يمثلها.

ورأت «واشنطن تايمز» أن قدرة داعش على تشغيل فروع إرهابية له في مناطق متعددة، يمثل «تحدياً هائلاً» أمام القوات الأميركية التي تركز الآن على محاربة التنظيم في سورية والعراق.

مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي. آي. إيه» جون برينان

إصابة ٤ مستشارين عسكريين أميركيين في سورية

كشفت شبكة «سي. إن. إن» الأميركية للأخبار عن إصابة أربعة مستشارين عسكريين أميركيين بجروح طفيفة، في وقت سابق من هذا الشهر في شمال سورية، من قبل مهاجمين يعتقد أنهم عناصر من تنظيم داعش.

ونقلت الشبكة عن مسؤولين في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أن الحادث وقع في التاسع من حزيران الجاري، عندما أطلقت قذيفة مضادة للدبابات بالقرب من موقع المستشارين، وانفجرت سيارة بالقرب منهم. وقد أصيب المستشارون بجروح طفيفة جراء الشظايا، ويعتقد أنهم عادوا إلى الخدمة، ولم يعلن المسؤولون على الفور إذا ما كانت القوات الأميركية ردت بإطلاق النار على المهاجمين أم لا.

هذا ولم يذكر الجيش الأميركي شيئاً عن هوية هؤلاء المستشارين.

«الباتريوت» يعود إلى جنوب تركيا

عادت بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «الباتريوت» إلى جنوب تركيا وذلك بعد أن قرر حلف شمال الأطلسي «ناتو» سحبها بنهاية العام الماضي. وبدأت قوات «ناتو» أعمال نشر بطاريات «الباتريوت» في ولاية قهرمان مرعش جنوب تركيا، وذلك للتصدي للهجمات المحتملة من الأراضي السورية نحو تركيا، حسبما أفادت وكالة أنباء «الأناضول» التركية.

وأفادت الوكالة أن الفرق الفنية «بدأت بأعمال نصب بطاريات الصواريخ في (ثكنة غازي) العسكرية في قهرمان مرعش»، مشيراً أن «معدات عسكرية، وفنية، وطبية وصلت للمدينة قادمة من ميناء الإسكندرون التركي في وقت سابق من الشهر الجاري».

ومؤخراً، وصلت شحنات محملة بمعدات نظام الدفاع الصاروخي ميناء الإسكندرون قادمة عبر البحر الأبيض المتوسط من إيطاليا، حيث تم نقل الشاحنات إلى ولاية قهرمان مرعش تحت حماية أمنية مشددة من قبل الشرطة والجيش التركي.

وتأتي هذه الخطوة بعد انتهاء مهمة وحدة الباتريوت الألمانية التابعة للناتو، في ولاية قهرمان مرعش، نهاية عام ٢٠١٥، والتي استمرت ٣ سنوات، في إطار «عملية السياج النشط».

الجدير بالذكر أن وفداً عسكرياً إيطالياً أجرى كشفاً خلال الأيام الأخيرة في المنطقة من أجل نشر أنظمة صواريخ للدفاع الجوي في ولاية قهرمان مرعش جنوبي تركيا.

وأعلن «ناتو» عن إطلاقه عملية «السياج النشط» في كانون الأول٢٠١٢، بعد أن طلبت تركيا من الحلف المساعدة لمواجهة هجمات صاروخية محتملة من قبل دمشق، وذلك إثر سقوط عدة قذائف داخل الأراضي التركية في تشرين الأول ٢٠١٢ أدت لمقتل ٥ أشخاص في بلدة «آقجة قلعة» الحدودية.

وسحبت البطاريات التي نشرت مطلع العام ٢٠١٣ بحلول نهاية العام ٢٠١٥.

(الأناضول – سي إن إن)

كندا ستستقبل ١٥ ألفاً حتى نهاية ٢٠١٦
١٩ سورياً كسبوا دعوى قضائية للجوء إلى كوريا الجنوبية

| وكالات

على حين أعلنت كندا بمناسبة اليوم العالمي للاجئين، أنها سوف تستقبل ١٥ ألف لاجئ حتى نهاية العام الحالي، كسب عدد من السوريين، دعوى قضائية رفعوها في محكمة بكوريا الجنوبية ضد رئيس مكتب الهجرة التابع لمطار إنتشون الذي رفض دراسة طلبات اللجوء التي تقدموا بها. وقال رئيس الوزراء الكندي، جوستن ترودو، في بيان بهذه المناسبة، حسب وكالة «سمارت» المعارضة: إن «كندا استقبلت أكثر من ٢٥ ألف لاجئ سوري العام الماضي»، مشيراً إلى أن الدفعة الجديدة ستلقى رعاية خاصة كما قدمت لمن سبقهم من اللاجئين.

ولفت ترودو إلى أن أكثر من ٦٠ مليون لاجئ في العالم، نصفهم أطفال، اضطروا إلى ترك منازلهم والنزوح واللجوء إلى مناطق أخرى.

وكانت أول دفعة من ١٦٣ لاجئاً سورياً، وصلت إلى مطار «تورنتو» في كندا، على متن طائرة عسكرية بداية كانون الأول ٢٠١٥.

وأكدت مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أول أمس، أن «عدد الأشخاص الذين شردتهم الصراعات قد وصل إلى أعلى مستوياته على الإطلاق»، مضيفةً أن عدد اللاجئين بلغ نحو ٦٥,٣ مليون شخص مع نهاية عام ٢٠١٥، أكثرهم من سورية والصومال وأفغانستان. في الأثناء، تمكن ١٩ رجلاً سورياً من دخول كوريا الجنوبية بصفة لاجئين بعد خضوعهم للتحقيق، وذلك بعد أن ظلوا عالقين لعدة شهور في مطار «إنتشون» الدولي، البوابة الدولية الرئيسية لكوريا الجنوبية، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأصدرت محكمة «إنتشون» الإقليمية في ١٧ من الشهر الحالي، حكماً لمصلحة هؤلاء، في دعوى قضائية رفعوها ضد رئيس مكتب الهجرة التابع لمطار إنتشون الذي رفض مباشرة دراسة طلبات اللجوء التي تقدموا بها.

وقالت المحكمة: إنه «استناداً إلى معاهدة اللاجئين التي تمنع ترحيل اللاجئين قسراً، لا تتوافر هنا شروط رفض دراسة طلبات اللجوء، كما أنه لا يمكن اعتبار الدول التي مروا بها (تركيا والصين وروسيا) «دولا آمنة» لهم.

يشار إلى أنه وفقاً للبند ٥ من معاهدة اللاجئين، يمكن لمكتب الهجرة أن يرفض طلب الأجانب القادمين من الدول الآمنة، أو في حالة تقديمهم أوراقاً مزيفة، أو من يقدمون طلب اللجوء لأسباب اقتصادية فقط.

وكان السوريون المعنيون دخلوا إلى كوريا الجنوبية في كانون الثاني من العام الحالي بعد أن مروا بتركيا وروسيا والصين، وادعى مكتب الهجرة في مطار «إنتشون» بأن هؤلاء لا يحق لهم دراسة وضعهم لمنحهم حق اللجوء، لأنهم قادمون من دول آمنة نسبياً.

يشار إلى أن ٢٨ سورياً، من ضمهم هؤلاء الـ١٩ الذين ربحوا الدعوى، ظلوا عالقين في المطار الكوري الجنوبي لعدة شهور.

وينتظر ٩ سوريين آخرين من الذين رفعوا الدعوى مع الـ١٩ سورياً، قرار المحكمة في الأسبوع المقبل.